



مكتب الهلال



للأولاد والبنات

الأساطير

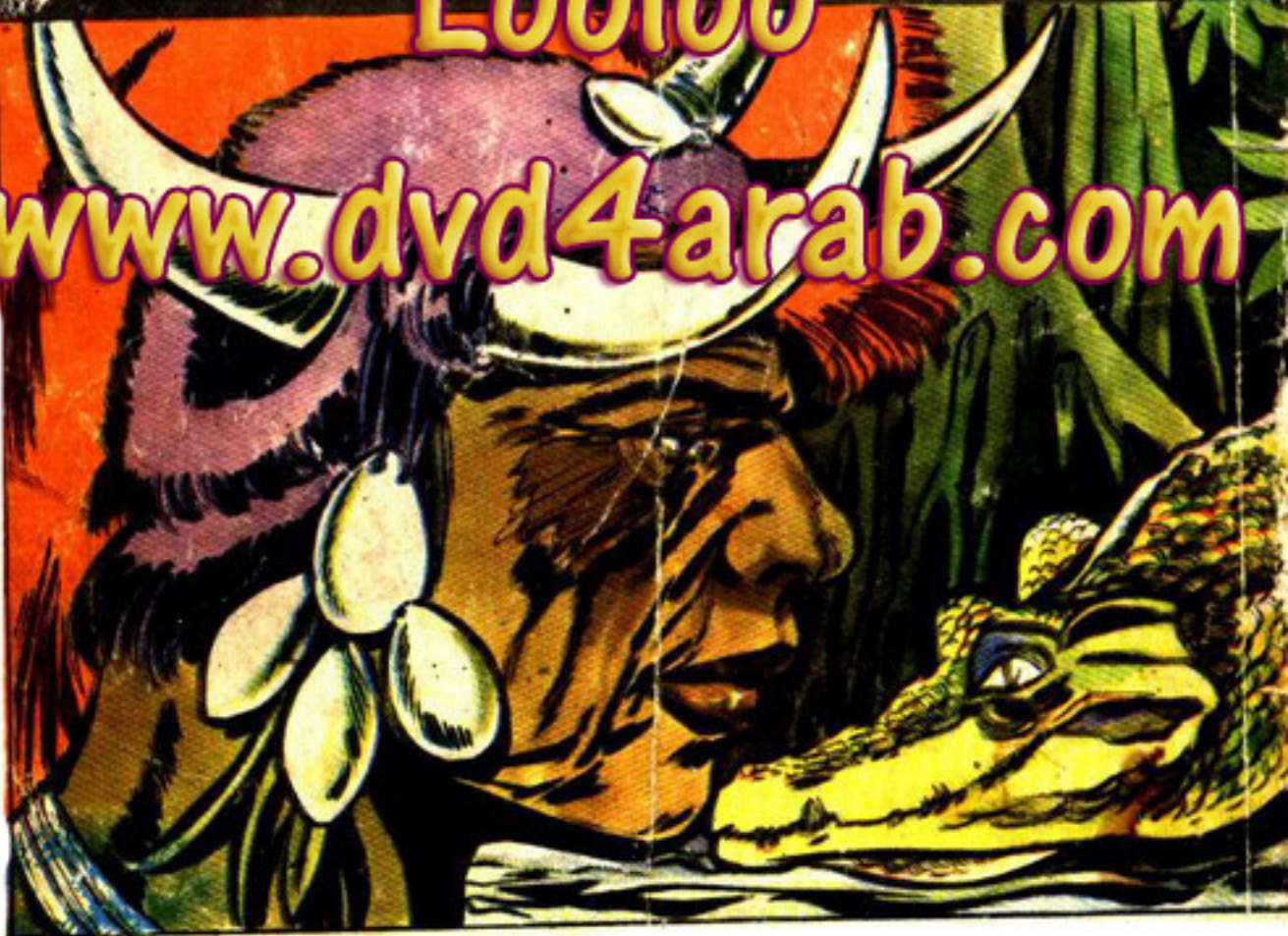
مجموعة الشياطين إلى

للشباب

EL SHAYATIN 13
NO 127
5 SEFEMBER 1986
EL TEMSAH .

Looloo

www.dvd4arab.com



التمساح



رقم ٤ - هدى
من المغرب



رقم ٢ - الهام
من لبنان



رقم ١ - عثمان
من السودان



رقم ٧ - زينة
من تونس



رقم ٦ - مصباح
من ليبيا



رقم ٥ - بوعبد
من الجزائر



رقم صفر الزعيم الفاضل
الذي لا يعرف حبيته احد ..



رقم ١ - احمد
من مصر

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل
عمرك كل منهم يمثل بلدا
عربيا . انهم يقفون في وجه
الامرات الموجهة الى الوطن
العربي . . نعرفوا في منطقة
الكهف السرى التي لا يعرفها
احد . . اجادوا فنون القتال
. . استخدام المسدسات . .
الخناجر . . الكاراتيه . .
وهم جميعا يجيدون عدة لغات
وفي كل مفامرة يشترك
خمسة او ستة من الشياطين
معا . . تحت قيادة زعيمهم
الفاضل (رقم صفر) الذي
لم يره احد . . ولا يعرف
حبيته احد .
واحداث مفامراتهم تدور في
كل البلاد العربية . . وستجد
نفسك معهم مهما كان بلدك في
الوطن العربي الكبير .



أكلته
التماسيح!

كانت كلمات رقم (صفر) تخرج من فمه في
بطء وتثاقل ، ولكنها كانت حاسمه .. وحافلة
بالآلم .. وكان يوجه حديثه الى « أحمد » و
« عثمان » و « رشيد » فقط .
فقال لهم : لقد اختفى رجل من أبرز أعواننا ..
وقد كنت أحب هذا الرجل حبا كبيرا .. فقد عملنا
معا في مختلف أنحاء أفريقيا .. وقد كنا نطلق
عليه اسم « قلب الأسد » فقد كان شجاعا
وكريما .. وعندما انشئت منظمة الشياطين ال ١٣
طلبت منه الانضمام الينا . وقد قبل على أن يبقى



رقم ١٠ - زينا
من الأردن



رقم ٩ - خالد
من الكويت



رقم ٨ - هيد
من سوريا



رقم ١٢ - رشيد
من العراق



رقم ١٢ - باسم
من فلسطين



رقم ١١ - ليس
من السعودية



وساد الصمت لحظات ثم قال رقم (صفر) :
 « وقد نشرت الصحف الصادرة صباح السبت
 الماضي ان « موانجا » قد مات .. سقط في النهر
 ومزقته التماسيح .. وقد شهد على ذلك ثلاثة من
 المواطنين .. شاهدوه وهو يسقط في النهر ..
 وسمعوا صرخاته عندما مزقته التماسيح ولم
 يسفر التحقيق الذي قامت به السلطات هناك عن
 شيء .. ولكنى غير مقتنع بذلك .

في قلب افريقيا يحارب الظلم والفساد ويدافع عن
 المظلومين والمضطهدين هناك ..
 وسكت رقم (صفر) لحظات ثم قال : « لقد كان
 « موانجا » صديقا عزيزا .. اوقع بعدد من
 العصابات الشرسة التي تتعامل في الماس .. وقد
 كانت معلوماته دائما دقيقة ، ونشاطه لا يتوقف ..
 وكان ماهرا للغاية في استخدام مختلف
 الاسلحة .. خاصة الخناجر والسهام وكان يعرف
 افريقيا كما يعرف الانسان راحة يده .. » ..





أخذ أحمد صورة حديثة لـ "موانجا" .. كان عملاقاً في الخامسة والخمسين من عمره .. بياض الوجه .. مفتول العضلات .. في وجهه أشرجح واضح .. وفي عينيه بريق العتوة والتصميم .

أن « موانجا » ليس هو الرجل الذي يمكن أن يقع في مثل هذا الخطأ .. لهذا اطلب اليكم أن تسافروا فوراً الى « نيروبي » .. اذهبوا الى منزله .. أن له ابنة وحيدة .. اسألوها عن تصرفات أبيها قبل الحادث .. واترك لكم حرية التصرف هناك .. المهم أن تصلوا الى الحقيقة .. وبأسرع ما يمكن ويمكنكم الحصول على ملف « موانجا » من قسم الأبحاث والمعلومات .. وأتمنى لكم التوفيق .

عقد الشياطين اجتماعاً عاجلاً .. وتقرر أن يقوم « رشيد » بوضع ترتيبات الرحلة وأن يقوم « عثمان » بإعداد الأسلحة اللازمة .. بينما يقوم « أحمد » بدراسة ملف « موانجا » .

وبعد ساعة كان « أحمد » مستلقياً على فراشه ، وبين يديه ملف « أصفر » عليه نجمة حمراء دليل السرية .. وكان يقرأ قصة « موانجا » .. فعرف ما يريد معرفته عنه .. واعجب كثيراً بمواقفه وأخذ صورة حديثة له .. كان عملاقاً في الخامسة والخمسين من عمره ..



باسم الوجه .. مفتول العضلات .. في وجهه اثر
جرح واضح .. وفي عينيه بريق القوة
والتصميم .

في صباح اليوم التالي انفتح الباب الصخري
الرئيسي في مقر الشياطين الـ ١٣ ، وانطلقت
سيارة يقودها سائق الى اقرب مطار من المقر ..
حيث استقل الشياطين الثلاثة « احمد » و
« عثمان » و « رشيد » الطائرة المتجهة الى
القاهرة .. وقضوا ساعتين في المطار في انتظار
الطائرة المسافرة الى « نيروبي » عاصمة
« كينيا » ..

وعندما بدأت الطائرة تهبط في مطار
« نيروبي » الدولي ، اطل « احمد » و « عثمان » و
« رشيد » على المدينة فبدت وكأنها قد غمرها
فيض من الألوان الزاهية المتداخلة .. وبدت
الاشجار وهي تتلالا في الاضواء المتقاطعة كأنها
قطع من الزجاج .. وكانت الوديان الواسعة تشكل
خريطة طبيعية كأنها مجموعة من الافاعي تزحف
على الأرض وبينها ظهر الاخدود الكبير الذي يمتد

على بعد ثلاثين ميلا شمال غربي « نيروبي » ..
واضحا شديد الوضوح وتبدو حوافه العمودية
على ارتفاع ١٥٠٠ قدم .



لم يكن هناك أحد في انتظارهم .. فاستقلوا
سيارة أجرة ، وطلبوا من السائق أن يختار فندقا
مناسبا ..

وسارت السيارة القديمة وسط طرقات المدينة
التي تظللها الأشجار حتى وصلوا الى قلب
المدينة في المساء .. واختار لهم السائق فندق
« القرد الضاحك » للنزول فيه .. وكان ذلك الاسم
مثار تعليق الشياطين الثلاثة ..

كان فندقا مثاليا رغم اسمه الغريب .. فقد كان
يتكون من مجموعة من الاكواخ « بنجالوز »
تفصل بينها الاشجار .. والزهور .. وكان الجو
حارا رطبا .. ولكن « البنجالوز » كانت مكيفة
الهواء ..

استقر الشياطين في كوخين متلاصقين .. نزل
« رشيد » و « عثمان » في واحد .. ونزل « أحمد »
في الآخر .. وسرعان ما كان « أحمد » يمسك
بجهاز التليفون ، ويطلب « موانزا » وهي الفتاة
الصغيرة ابنة « موانجا »



« أحمد » : « نعم .. لقد اخذت كل المعلومات التي تلزمنا عن « موانزا » من الملف !
واشترى الشياطين الثلاثة خريطة للمدينة من استعلامات الفندق ، وخرجو .. كانت الشوارع مزدحمة في هذا المساء المبكر .. فمشوا الى اقرب محل لتاجير السيارات .. واختاروا سيارة من طراز « اوستن » الانجليزية الصنع ، وبعد ان

واخذ جرس التليفون يدق في الجانب الآخر مرارا دون ان يرد « احد » .

واحس « احمد » ببعض القلق .. ولكن من الممكن ان تكون « موانزا » الصغيرة في مكان ما تقضى بعض حاجاتها .

واخرج صورتها .. كانت في السادسة عشرة من عمرها تقريبا .. طويلة القامة مثل ابيها .. ولكنها نحيفة .. وكان وجهها يعكس طيبة .. ورقة وذكاء واضحا ..

هبط الظلام مسرعا على « نيروبي » عاصمة « كينيا » .. وكان الشياطين الثلاثة قد قرروا اخذ راحة لمدة ساعة بعدها يخرجون للتجول في المدينة الساحرة ..

ولكن عندما التقوا قال « احمد » : « اننى افضل العمل فورا ! »

« عثمان » : « هل اتصلت « بموانزا » ؟ » .

« احمد » : « اتصلت بها .. ولكن لا احد في المنزل يرد .. لهذا ارى ان نذهب الى هناك !
« رشيد » : « فكرة طيبة .. هتل معك العنوان ؟ » .



في غرفة
«موانجا»!

عندما وصلوا الى منزل «موانجا» كانت
الساعة تشير الى التاسعة مساء ..
والشارع شديد الازدحام .. ولا مكان لوقوف
السيارة ... لذا قال «أحمد» :
- «عليكما الطواف بالسيارة نصف ساعة .. ثم
عودا لمقابلتي امام دار السينما المجاورة
للمسكن !»

نزل «أحمد» من السيارة واتجه الى
المسكن .. كان يقع في بناية قديمة مكونة من

فحصوا الخريطة بضع مرات استطاءعوا تحديد
مكان منزل «موانجا» وكان يسكن في شارع
«فيكتوريا» وهو شارع رئيسي في قلب
المدينة ..

قاد «عثمان» السيارة الأوستن بينما كان
«رشيد» يحدد الشوارع .. واستغرق «أحمد»
في تفكير عميق وهو يتفرج على الشوارع
المزدحمة .





وكانت الشقة المقابلة هي شقة « موانجا » ..
 لم يضع « احمد » وقتا .. اخرج ادواته الدقيقة ،
 ووضعها في ثقب المفتاح .. ولدهشته الشديدة
 فتح الباب فوراً .. فالباب لم يكن مغلقاً
 بالمفتاح .. دخل كالشبح ، واغلق الباب خلفه ..
 ووقف لحظات ساكناً يسترد انفاسه المتسارعه ثم
 اضاء كشافاً صغيراً وادار ضوءه الرفيع في انحاء
 المكان ..



ثلاثة طوابق .. يشمل بعضها على عيادات أطباء
 ومكاتب محامين .. وكان مسكن « موانجا » يقع
 في الطابق الثالث .

صعد السلم متمهلاً ، وسط عدد كبير من الناس
 يصعدون وينزلون وعندما وصل الى الطابق
 الثالث وجده مكوناً من شقتين احدهما مكتب
 للاستيراد والتصدير .. كان بابه مغلقاً ، ولكن
 النور مضاء في المكتب ويدل على وجود
 الموظفين في الداخل .

كانت صالة المنزل مفروشة باثاث قديم ..
ولكنه جيد .. وبها مكتبة توضح أن سكان البيت
من هواة القراءة .. وتحرك « أحمد » الى بقية
الغرف ، واخذ يفتحها واحدة .. واحدة .. كان
هناك ثلاثة غرف اثنتان للنوم .. والثالثة غرفة
طعام ..

اختار « أحمد » أن يدخل غرفة نوم « موانجا »
حيث كانت ملابسه مازالت معلقة في جانب منها .
فتأكد أولاً من إغلاق النوافذ جيداً ثم اسدل
الستائر وأضاء النور ..

كانت الغرفة نظيفة ومرتببة .. وتكشف عن
شخصية رجل شديد النظام .. فكل شيء في مكانه
بالضبط .. وهناك بضع كتب بجوار الفراش ..
وعدد من العصي من انواع مختلفة .. وكان
الفراش متسعاً ومريحاً .. وكان هناك أيضاً دولاباً
صغيراً مما يستخدم لحفظ الملفات ..

وأخذ « أحمد » يتأمل كل شيء بدقة ..
فرغم النظام الذي يسود الغرفة فقد كان من





في بعض الاماكن اتربة خفيفة .. وفي بعضها
ثقيلة .. الاتربة الثقيلة قديعة .. الاتربة الخفيفة
في اماكن مختلفة احدث .. وكان اكثرها على
الدولاب الذي تحفظ فيه الملفات .. وهذا النوع
من الدواليب لا يمكن فتحه الا لخبير .. فهو من
النوع الموجود في المقر السرى للشياطين الـ

.. ١٣

الواضح ان يدا عبثت بها .. وان شخصا ما دخل
هذه الغرفة وفتشها تفتيشا دقيقا ، واعاد كل شيء
الى مكانه ...

من هو هذا الشخص ؟ !

وعن اى شيء كان يبحث ؟ !

وهل وجد ما كان يبحث عنه ؟

واخذ « احمد » يدقق النظر في الاتربة الخفيفة

التي غطت الغرفة بعد ان غاب صاحبها ... فوجد



وكان « أحمد » مدربا على فتح هذا النوع من الدواليب .. ولكي يفتح هذا الدولاب لابد أولا من تحريكه من مكانه .. ثم دفعه الى الخلف حتى يستند على الجدار .. حيث يوجد في القاع مسمارا صغيرا جدا لا يرى ، ولا يمكن العثور عليه إلا بالتحسس .. ولابد أن يكون مكانه معروفا لمن سيفتح هذا النوع من الدواليب .. حرك « أحمد » الدولاب حتى أصبح قرب الحائط تماما .. ثم أماله الى الخلف .. ومد أصابعه يتحسس قاع الدولاب من أسفل حتى اكتشف مكان المسمار .. وأخرج من جيبه اداة دقيقة ... أخرج بها المسمار الى نهايته .. وسمع تكة خفيفة .. فقد خرج العמוד الذي يخرج عند إغلاق الأدراج .. ودفعه « أحمد » في الاتجاه المعاكس ، وأخذ يفتح الأدراج واحدا وراء الآخر .

في الدرج الاعلى عثر « أحمد » على مجموعة من الخرائط ، وضعها على الفراش وأخذ يتأملها كانت تشمل منطقة واسعة تضم مجموعة الدول

التي تحيط ببحيرة « فيكتوريا » ثم هناك خط طويل مرسوم بالقلم الرصاص يمتد من « نيروبي » الى « جوهانسبرج » في جنوب افريقيا .. ثم بعض الخطوط الخفيفة التي لم يستطع أن يتبينها على ضوء المصباح الرفيع .. ولكنه لاحظ ان هناك علامة استفهام عند التقاء الخطوط قرب صحراء « كلهاري » .. وكان « أحمد » في أشد الحاجة الى أخذ هذه الخرائط ، ولكنها كانت من الضخامة بحيث يصعب الخروج بها دون أن يلفت الانظار ..

أخذ يفكر لحظات .. ثم أعاد الخرائط الى مكانها .. وأخذ يفتح الأدراج واحدا وراء الآخر .. كان بالدرج الثاني مجموعة من الملفات السوداء .. تصفحها بسرعة .. وكانت تحوى معلومات دقيقة عن شخصيات افريقية بعضها معروف ، وبعضها مجهول .. وكان على بعضها علامة (×) وكان بالدرج الثاني أيضا مجموعة من الاحجار البراقة .. أخذ « أحمد » يفحصها بدقه .. وتأكد انها عروق من صخور بها فصوص دقيقة من الماس .

الشخص القادم من يكون ؟ !
تحرك الشخص في المكان بطريقة تؤكد أنه
ليس غريبا .. كان يمشى بثقة .. واضاء الانوار ..
وادرك « احمد » انه شخص من اهل المنزل .. فمن
يكون ياترى ؟ ! ..
وكيف يبرر وجوده في المنزل ؟ ! ويبرر كيف
دخل ؟ ! ..
وظل « احمد » ينتظر وقد اخرج مسدسه .
واستعد للاحداث القادمة ..



وفي الدرج الثالث وجد مجموعة اخرى من
الملفات .. كانت موضوعة داخل مظروف من
الجلد السميك ، وقد احيطت بسلسلة لها قفل ..
ولم يكن عند « احمد » وقت للاطلاع . عليها ..
وفي الدرج الرابع والاخير كانت هناك مجموعة
من الاسلحة .. خناجر .. مسدسات وبعض
الانابيب البوص التي تستخدم في قذف السهام
المسمومة .. وكانت هناك آلة تصوير صغيرة
الحجم وبجوارها مجموعة من الافلام .
نظر « احمد » الى ساعته .. كانت التاسعة
وخمس وعشرون دقيقة ، وقد بقي له خمس دقائق
فقط .. وفكر لحظات .. ثم اخذ مجموعة الافلام
ووضعها في جيوبه .. ثم اغلق ادراج الدولاب
واستدار ليخرج ... لكنه سمع صوتا خفيفا يصدر
من الباب الخارجي للشقة ..
اطفا نور مصباحه مسرعا .. ثم قفز الى جوار
الدولاب ووقف ينصت .. كان ثمة شخص قد فتح
الباب الخارجي للشقة ، ودخل .
ظل احمد « واقفا في مكانه وهو يفكر في



أحس أحمد في نغمة الصوت الهادئ شيئاً إنسانياً، والتفت إلى صاحبة الصوت، كانت فتاة رائعة الحسن، سمراء، تحمل في يدها مسدساً صغيراً.. إنها "موانزا".



موانزا!

اقترب " أحمد " من باب الغرفة على أطراف أصابعه .. ونظر الى الصلاة .. لم يكن هناك احد . وقرر ان يجتاز الصلاة سريعا إلى باب الخروج . وعندما خطا الى الصلاة سمع صوتا رقيقا يقول له : " ارفع يديك .. ولا تتصرف بحماقة ! "

أحس " أحمد " في نغمة الصوت الناعم الهادئ شيئاً إنسانياً، والتفت الى صاحبة

الصوت ، كانت فتاة رائعة الحسن .. سمراء ..
ترتدى « البلوجينز » وتحمل في يدها مسدسا
صغيرا

قال « احمد » : « موانزا ! »

ردت الفتاة : « من انت ؟ »

« احمد » : « اننى صديق قادم من بعيد ! »

« موانزا » : « من القاهرة ! »

« احمد » : « كيف عرفت ؟ »

« موانزا » : « كان لابي اصدقاء فى

القاهرة !! »

« احمد » : « اين كنت ؟ »

« موانزا » : « ابحث عن قتلة ابي !! »

« احمد » : « هل مات حقا ؟ »

« موانزا » : « لا احد يعرف الحقيقة .. ولكن

ثمة شىء حدث فى النهر .. ربما نصل عن طريقه

الى الحقيقة ! »

« احمد » : « كيف ؟ »

« موانزا » : « أولا : هل انت وحدك ؟ »

« احمد » : « معى صديقان فى انتظارى
بالسيارة ! »

« موانزا » : « امام الباب ؟ »

« احمد » : « لا .. امام دار السينما

المجاورة ! ؟ »

« موانزا » : « من اى نوع من السيارات ؟ »

« احمد » : « اوستن صفراء . »

« موانزا » : « اننى اريد ان اتحدث اليك

طويلا .. هناك معلومات هامة ! »

« احمد » : « وانا ايضا ! »

« موانزا » : « سائرل لاصرف صديقك واعدود

فورا ! »

نزلت « موانزا » مسرعة الى الشارع .. ثم

عادت بعد دقائق .. وقالت :

- « انهما سينتظراك فى الفندق ! »

« احمد » : « والآن ما هى معلوماتك ؟ »

« موانزا » : « كنت على وشك ان اتعشى .. هل

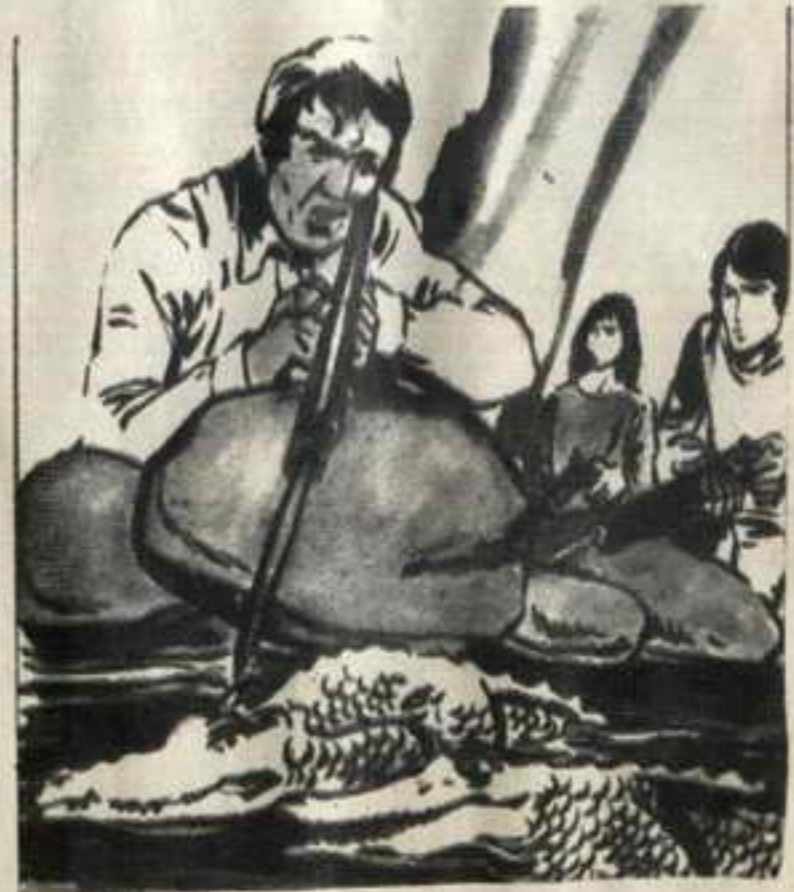
تاكل معى ؟ »

« احمد » : « لا باس ! »

« موانزا » : « بعض الساندويتشات ! »
« أحمد » : « هذا يكفي ! »
قالت : « موانزا » : « اذن هيا بنا الى
المطبخ ! »
سار خلفها الى مطبخ انيق .. واسع .. مكيف
الهواء ، وقدمت مجموعة رائعة من
الساندويتشات وأخذا يتحدثان في أمور كثيرة
بينما قالت « موانزا » :
- هل تعلم أنهم عثروا على جمجمة أبي ؟ .
كادت اللقمة تقف في زور « أحمد » عندما سمع
كلمة « جمجمه » ثم قال :
- « كيف » ؟ .
« موانزا » : « لقد استطاع أحد الصيادين أن
يصطاد التمساح الذي التهم أبي ! » .
« أحمد » : « معنى ذلك أنه مات فعلا ! »
« موانزا » : « انتظر .. سوف نعرف اذا
استطعنا العثور على الجمجمة ! »
« أحمد » : « كيف ؟ » .



« موانزا » : « كان ابي يتردد على طبيب اسنان ، وعند هذا الطبيب نموذجا من الجبس للفكين .. فاذا استطعنا العثور على الجمجمة يمكن ان نقارن بين النموذج وبين الفكين .. فلعلنا نصل الى الحقيقة ! »
« احمد » : « واين الجمجمة الآن ؟ ! »



« موانزا » : « مازلت ابحث عن الصياد .. وكالعادة فان هؤلاء الصيادين اذا عثروا على جمجمة سارعوا ببيعها الى احد السحرة في الغابة ! »

« احمد » : « هل كنت الآن تبحثين عن الصياد ؟ »

« موانزا » : « نعم .. وقد قالوا لي انه صعد في النهر ، اى ابتعد الى فوق .. ومعنى ذلك انه ذاهب .. وانه سيغيب طويلا ! »

« احمد » : « هل نستطيع ان نلحق به ؟ وهل عرفت اسمه ؟ »

« موانزا » : « نعم .. اسمه « كالى جالى » وهو من اصل هندي كما تعرف ، فان عددا كبيرا من الهنود يعيشون هنا ! »

« احمد » : « بالطبع فهو يستخدم قاربا عاديا ! »

« موانزا » : « نعم .. واذا استاجرنا قاربا بخاريا يمكن ان نلحق به ! »

« احمد » : « وماذا ننتظر ؟ »

لم يرد « أحمد » ، واستغرق في التفكير لدقيقة
كاملة ثم قال :

- « هل تعرفين الأشخاص الذين يتصلون
بك ؟ » .

« موانزا » : « ان الصوت مألوف لدى ..
وأعتقد انه شخص كان يعرف ابي ، وكان يتصل
به دائما .. وقد رددت على بعض مكالماته
التليفونية أيام كان ابي حيا ! »



« موانزا » : « ان ثمة شخص او أشخاص
يتبعونى طول الوقت وأعتقد انهم يبحثون عن
شيء تركه ابي .. وقد اتصلوا بي مرارا وعرضوا
مبلغا كبيرا من المال اذا سمحت لهم بتفتيش
أوراق ابي .. ولكنى رفضت ! »

« أحمد » : « هذا صحيح .. والآن .. متى
 يمكننا الابحار خلف الصياد ؟ »
 « موانزا » : « ليس الآن طبعاً .. افضل وقت
 هو الفجر .. هل انتم جاهزون ؟ »
 « أحمد » : « طبعاً ! »
 « موانزا » : « سامر عليكم الساعة الخامسة
 صباحاً ، وسوف اكون قد جهزت كل شيء ! »



« أحمد » : « هل عندك أية استنتاجات حول
 هذا الرجل ؟ »
 « موانزا » : « انت تعرف ان ابي كان رجلاً
 وطنياً ، وكان يساعد حركات التحرر في القارة
 الأفريقية . وان له اعداء كثيرين لهذا السبب ،
 واذا كان قد مات ... فلا بد أن لموته علاقة بهذه
 الحركات التحررية ! »

« أحمد » : « هل من المعقول ان اشخاصاً
 يساعدهم السيد « موانزا » هم الذين يقتلونه ! »
 « موانزا » : « لا أقصد هذا طبعاً ، أقصد انهم
 من الاستعماريين الذين يحاربون حركات التحرر ! »
 « أحمد » : « ان هذا مهم جداً بالنسبة للبحث
 عن ابيك سواء اكان حياً ام ميتاً ! »
 « موانزا » : « ان المشاجرة التي تمت مع ابي
 مشاجرة مفتعلة .. لقد كان رجلاً هادئاً الاعصاب
 ولا يمكن ان يشترك في مشاجرة من هذا القبيل ! »
 « أحمد » : « ولكن لماذا وثقت بي ؟ »
 « موانزا » : « من الواضح انك موضع للثقة ،
 ومادمت من القاهرة فلا بد انك جئت تبحث عن
 ابي .. او عن حقيقة موت ابي ! »

احضرت معها بنادق خاصة بصيد التماسيح
استعدادا لرحلة النهر .

ووجدوا أنها أعدت زورق بخاريا قويا
للإبحار .. وانها أعدت الطعام وكل شيء .. حتى
الأدوية الخاصة بأمراض المناطق الحارة .
قال « أحمد » : « انك رائعة حقا يا
« موانزا » .. فقد أعدت كل شيء !

« موانزا » : « لقد علمني أبي ان النظام هو
نصف النجاح .. وقد كنت على وشك أن أقوم
بهذه الرحلة وحدي .. وأعدت كل شيء .. وهذا
سبب غيابي امس !

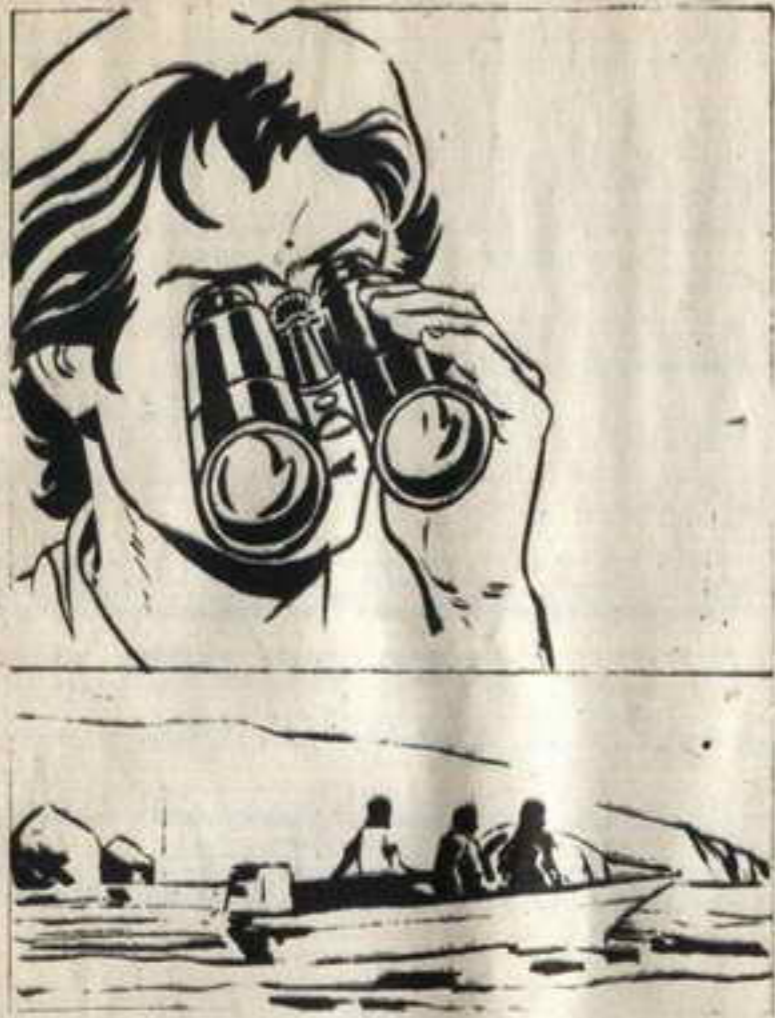
قفزوا الى الزورق ... بعد أن اخفوا السيارة في
الأعشاب الكثيفة التي تحيط بالنهر .. وأدار
« عثمان » المحرك وانطلق القارب في غسق
الفجر ، مضاء الانوار فقد كان الضباب يخفي كل
شيء !!

دار الحوار بين الاربعة عن « موانزا » وكانت
« موانزا » ثابتة الأعصاب وهي تتحدث عن أبيها



أرض الأقزام!

في الخامسة تماما كان الشياطين الثلاثة يقفون
أمام الفندق ، ولم يكن ثمة انسان في الطريق في
هذه الساعة المبكرة ... عندما سمعوا صوت
سيارة قادمة نحوهم ثم توقفت امامهم .
كانت سيارة من طراز « انش روفر » حمراء
اللون .. وانطلقت بهم في اتجاه النهر .. وقد
أحس الشياطين أن هذه الفتاة الصغيرة فيها
صلابة الرجال ، وانها شديدة الذكاء .. فقد



« رشيد » : « اسمع أن هذه منطقة الاقزام
أيضا ! »
« موانزا » : لم نصل بعد الى ارض الاقزام ..
لقد أحضرت لهم مجموعة من الحلوى والاقمشة
حتى لا يهاجموننا !



وقالت : ان في قلبها إحساس كبير بان اباها لم
يمت .. وانه لسبب او لآخر مختلف في مكان ما !!
وبعد ساعة كانت الشمس تحاول النفاذ من
بين طبقات الضباب الكثيف .. وقالت « موانزا » :
- « سندخل الآن الى ارض « الكيكويو » وهي
القبيلة التي تسيطر على الحياة في الغابة !

من الشاطئ .. وأشارت بالكف عن اطلاق
الرصاص ..

وساد الصمت الا من صوت رزاز المياه الصاعد
من ذيول التماسيح التي سارعت بالفرار الى
الشاطئ هربا من الرصاص ..
وفجأة صاحت « موانزا » : « انبطحوا !



ومضى القارب سريعا ، ووجهته ميناء
« كيومو » على شاطئ بحيرة فيكتوريا .. وكان
النهر رفيعا ، سريع الجريان .. وكان الزورق يسير
مع التيار فاشتدت سرعته ...

ولكن عندما توغلوا في النهر .. بدأ مجراه
يضيق تدريجيا .. وتزايدت الأعشاب البحرية
حتى كادت تعوق سير الزورق .

وعندما وصلوا الى منحنى في النهر ضيق
جدا .. بدأت التماسيح الضخمة تتحرك نازلة من
على الشواطئ بأعداد ضخمة تكاد تسد مجرى
النهر ..

وقالت « موانزا » : « لابد من طردهم والا ..
وأمسك كل من « أحمد » و « رشيد » ببندقية
وكذلك فعلت « موانزا » وبدأ إطلاق النار على
حشد التماسيح التي أخذت تضرب المياه بذيولها
القوية ..

لم يكن هدفهم قتل التماسيح .. فقط إبعادها
عن القارب .. وفي هذه اللحظات لاحظت
« موانزا » انعكاس أضواء كالأضواء المرآيا قادمة

وانبطح الثلاثة مسرعين ، واوقف « عثمان »
محرك القارب وانهاالت السهام على القارب من
اتجاه الضوء ..

وقالت « موانزا » : انهم الاقزام !!
« احمد » : « لنذهب الى الشاطيء الآخر ! »
وادار « عثمان » المحرك مرة أخرى ، واخذ
ينظر في ساعته حتى استطاع ان يصل بالقارب
الى الشاطيء الآخر للنهر .. واصبحوا بعيدين
عن مرمى السهام ..

سحبوا القارب الى الشاطيء ، وقفزوا منه ،
وقالت « موانزا » :

« عجيب ما يحدث الآن ، فعادة لايقوم الاقزام
بالهجوم إلا بعد ان يتأكدوا من القادم .

« احمد » : « لعل عندهم معلومات عنا ! »

« موانزا » : « ليس هذا مستبعد ! »

« احمد » : « لقد قطعنا مسافة طويلة .. ولعل

الصياد ..

وقبل ان يكمل جملته ، كانت « موانزا » تقول

وهي تنظر من خلال النظارة المكبرة :

- « ان قارب الصياد على الشاطيء الآخر ..
فالاقزام يعيشون داخل الغابة ... ولهم نوع
خاص من القوارب ..

وامسك « احمد » بالنظارة المكبرة ونظر إلى
الشاطيء الآخر ، فشاهد القارب الابيض .. وشاهد
مجموعة من الاقزام تختفي وراء الأشجار ..
تنعكس عليهم اشعة الشمس نتيجة قطع الزجاج
الملونة التي يلبسونها ..

وقفت « موانزا » ، واخرجت قطعة من القماش
حمراء اللون واخذت تلوح بها .. ومن الجانب
الآخر ظهرت قطعة اخرى حمراء ايضا .. وفهم
الشياطين انها اشارة متفق عليها ..

قالت « موانزا » : « هيا بنا ! »

وقفزوا جميعا الى القارب ، واجتازوا النهر ...

وسرعان ماكانوا يقفون امام مجموعة هائلة من

الاقزام ، لايزيد طول الواحد منهم عن ثلاثة ارباع

المتر .. وقد تسلحوا جميعا بالسهام .. وهي

سهام مسمومة تقضى على من تصيبه في دقائق ..

تقدمت « موانزا » من الزعيم ، ولدهشة

الشياطين حياها بحرارة واخذا يتبادلان حديثا

سريعا وأشار الزعيم بعدها إلى داخل الغابة...
أشارت « موانزا » للشياطين ثم قالت : « أن
الصيد عندهم ... فقد اسروه وهو في النهر ! »

« عثمان » : « وأين هو ؟ »
« موانزا » : « انه يتعرض لاستجواب ! »
« رشيد » : « هل معه الجمجمة ؟ »
« موانزا » : « لا أعرف ... ولكن سنعرف
حالا !! »

أسرعت « موانزا » إلى القارب البخارى
واحضرت مجموعة من الأقمشة والحلى الملونة ،
ثم وضعت كل هذا أمام الزعيم الذى بدأ فرحا جدا
بالهدايا وامسك « موانزا » من يدها ثم أشار إلى
الشياطين .. واخذت « موانزا » تتحدث معه ،
وعرف الشياطين انها كانت تشرح للزعيم مهمة
الشبان الثلاثة ... وكان يهز رأسه موافقا بعد كل
كلمة .



أمسك "أحمد" بالنظارة المكبرة ونظر إلى الشاطئ الآخر، شاهد الغراب الأبيض -
وشاهد مجموعة من الأبقار تختمن وراء الأشجار .

لإعادة الجمجمة ، حتى لا ينتقم منهم الساحر !
« أحمد » : « ان العثور على الجمجمة مسألة مهمة ، لنعرف اذا كان والدك قد مات احقا أم لا !
« موانزا » : « طبعا ، وسوف نفعل المستحيل للحصول عليها ... وسنرحل فورا مع بعض الادلاء ! ! »

تحدثت « موانزا » مع الزعيم دقائق اخرى ثم قالت :

« ان الزعيم يخشى علينا ، فنحن ذاهبون الى ارض « الكيكويو » وهي أكبر القبائل في هذه المنطقة ... والساحر الذي أخذ الجمجمة من هذه القبيلة ... وهو يعتبر ان كل جمجمة يحصل عليها تضع روح صاحبها في خدمته ... ولا يتخلى عنها مطلقا ! »

« أحمد » : « ان كل هذا لا يجعلنا نتردد .. يجب ان نحصل على الجمجمة لنقطع الشك باليقين في وفاة « موانجا » اطلبى منه دليلا الى مكان الساحر ! »



حادثة في الغابة !

بعد نقاش قصير بين « موانزا » وزعيم الاقزام ، التفتت « موانزا » الى الشياطين وقالت :

« لقد امسكوا الصياد ، واخذوا منه الجمجمة ، وقد اهدوها للساحر الذي يعيش بعيدا في قلب الغابة ! »

« رشيد » : « وهل يمكننا الحصول عليها ؟ »
« موانزا » : « لقد وعدني الزعيم ان يدلني علي مكان الساحر ، ولكنه لا يستطيع التدخل

ظلوا يسيرون فترة ، ثم سمعوا صوت طبول
تقرع من بعيد ... وشيئا فشيئا ارتفع الصوت
وفجأة حدث ضجيج مزعج ... وسمعوا أصوات
طلقات نارية ... وتوقف «نجريتو» في مكانه
وبدا عليه الفرع ... ثم ولى هاربا ...

قالت «موانزا» : « هذه طبول الحرب ... ثمة
حادث خطير قد وقع في الغابة ! »

« أحمد » : « لقد هرب «نجريتو» !! »

« موانزا » : « دعنا نعود ... ان المسألة في

غاية الخطورة ! »

« أحمد » : « من الأفضل أن نتقدم صوب

الطبول ! »

وساروا مسرعين ، والأصوات ترتفع أكثر

فاكثر ... حتى وصلوا الى ساحة واسعة ..

واختفوا خلف الأشجار ونظروا ماذا يحدث في

الساحة ! »

كان ثمة رجل مقتول بالرصاص ، ومعلق في

احدى الأشجار ... وكانت تحيط برقبته مجموعة

من الجماجم البشرية .



بعد نصف ساعة كان الشياطين الثلاثة ومعهم
«موانزا» وقزم عجوز يشقون طريقهم في
الغابة ... وأخذ ضوء الشمس يتلاشى تدريجيا
كلما أوغلوا في الغابة الكثيفة ... ولكن القزم
«نجريتو» كان يسير أمامهم بسرعة السهم وكأنه
يسير في شارع مستقيم .

قالت « موانزا » : « ان الساحر من قبيلة
« الكيكويو » وقتله يعنى متاعب رهيبه فى
الغابة ! »

وفعلا كانت هناك شبه ثورة ... فهناك
العشرات من الرجال يطوفون حول الساحر وهم
يرقصون على نغمات حزينة ، بينما اصوات
النساء تاتى من جوانب الغابة وهى تولول .
« موانزا » : « من الافضل ان ننصرف فوراً ...
فانهم اذا احسوا بنا قد يتصورون اننا الذين قتلنا
الساحر ... ولن يتركونا احياء ! »

بدا الشياطين رحلة العودة ، ولكنهم لم
يسيروا سوى مسافة قصيرة عندما سمعوا طلقات
نارية تصدر قرب النهر ... واسرعوا الى مصدر
الطلقات ... وشاهدوا قارباً قويا وبه بعض
الأشخاص الذين كانوا يطلقون الرصاص على
شاطئ النهر ...

سدد « أحمد » بندقيته واطلقها على احد رجال
القارب فترنج وسقط ... ثم اندفع الجميع الى
الزورق ... ولكن الزورق انطلق قبل ان يصلوا



وقالت « موانزا » : « انه الساحر ! ! »
« أحمد » : « الذى كنا نبحت عنه ؟ ! »
« موانزا » : « نعم ! ! »
« أحمد » : « ان هذا يعنى ان بعضهم قد
سبقنا الى المكان ... لقد حاولوا الحصول على
الجمجمة من الساحر ، ويبدو انه رفض فقتلوه ...
واخذوا الجمجمة ! »

اليه ... وفوجيء الشياطين بانهم اصبحوا هدفا
لمقاتلى « الكيكويو » رغم ان القتلة الحقيقيين
فروا فى القارب .

اسرعوا الى داخل الغابة مرة اخرى ...
واصبح الموقف خطيرا حقا ... فقد كانت دقات
الطبول تحيط بهم من كل ناحية ... واصوات
الرجال والنساء تجعل الغابة كأنها معقل
للوحوش ...

قالت « موانزا » : انظر انها ستخرج الى
المقاتلين انها سمراء مثلهم ولن يصيبوها باذى
.. ولكن « أحمد » رفض وقال :

« سنجد طريقة لمطاردة هؤلاء الرجال الذين
قتلوا الساحر ...

« رشيد » : لماذا لانستخدم النهر ... يمكننا
ان نأخذ قاربين من قوارب « الكيكويو » .

« أحمد » : « ليس هناك حل آخر !! »
« عثمان » : « ولكن هذه القوارب صغيرة ،

وسوف تتمكن التماسيح من اغراقها !! »
« أحمد » : انه الحل الوحيد امامنا الآن .

اسرعوا الى الشاطئ مرة اخرى ... وكان
« رشيد » و « عثمان » يطلقون النار فى الهواء
بينما قفز « أحمد » و « موانزا » الى احد
القوارب ... وتبعهما « رشيد » و « عثمان » ، وأخذ
الجميع يجذفون بأسرع مايمكنهم ... واستطاعوا
فعلا ان يبتعدوا عن سهام مقاتلى « الكيكويو »
بمسافة معقولة ... وشاهدوا القارب الذى سبقهم
من بعيد ...

اخذوا يجذفون بقوة ، وظلت المسافة ثابتة
بينهم وبين القارب ، عندما فوجئوا بانحنائه
واسعة فى النهر ، يعترضها شلال ضخم هادر ...
ولاحظوا ان اندفاع الشلال يشد القارب الذى
سبقهم وان كان ركابه يحاولون العودة الى وسط
النهر ...

قال « أحمد » : « سنهجم عليهم الآن ! »
وتركوا القاربين يندفعان فى اتجاه الشلال ...



صديق
في الطريق!

صرع « أحمد » الرجل الأول ... ولكن القارب
اختل توازنه .. وشده التيار سريعا إلى الشلال ...
وأستطاع « أحمد » ان يرى الجمجمة ملقاة في
قاع القارب فقفز وأخذها والقارب يهوى في الماء ،
والتيار يشد الجميع الى الشلال .

وجد « أحمد » نفسه يتخبط في مياه
الشلال ... لم يكن في استطاعته السيطرة على
حركته ... وحاول ان يظل رأسه طافيا باستمرار

وعندما اقتربوا ، قفزوا جميعا الى المياه ، وكانوا
على مقربة من الزورق ..

استطاع « أحمد » ان يقفز الى الزورق ، وان
يصرع اول من قابله ... ثم توالى المفاجآت ...



وخيل اليه احيانا انه يرى قارب الشياطين يدور
فى مياه الشلال ...

وجد جذعا طافيا فتعلق به ، ودهش عندما
شاهد الجمجمة مازالت فى يده ... وظل الجذع
يدور به فى المياه الهائجة وهو يحاول توجيهه
حتى استطاع فى النهاية ان يصل الى
الشاطيء ..

قفز « احمد » الى البر ، واستلقى على الارض
وهو ينظر حوله ... استطاع ان يربى القارب
الصغير ، وهو يحمل « عثمان » و « رشيد »
و « موانزا » ..

وقف على الشاطيء واخذ يشتر لهم ... ولمحه
« عثمان » فأدار القارب فى اتجاهه ... واستطاع
بمهارة ان يجتاز الشلال ... ثم يرسو على
الشاطيء عند مكان « احمد » ...

صاحت « موانزا » عندما رأت الجمجمة فى يد
« احمد » :

« كيف عثرت عليها ؟ »

« احمد » : « وجدتها فى القارب ! ! »
وفجأة ظهر « نجريتيو » القزم .. وتقدم اليهم
وتحدث الى « موانزا » التى استمعت اليه ثم
قالت :

ان « نجريتيو » يعتذر لأنه هرب ... انه
يقول ان شرا كبيرا سيحدث فى الغابة بعد قتل
الساحر ...

« احمد » : « المهم الآن ان نعود سريعا الى
المدينة ، اننا نريد مقارنة الفكين عند طبيب
الاسنان !



فجأة شاهدوا « نجرينو » يسقط على الأرض وهو يتلوى .. ثم خمدت أنفاسه في دقائق .

استلقى الجميع على الأرض ... فقد عرفوا أن سهاماً مسمومة تطلق عليهم . كان الصمت عجيباً في الغابة ، ماعدا صوت الحيوانات التي كانت تفرها وهناك

وشاهد « أحمد » فيلاً وحيداً يحاول الخروج من شباك نصبها صياد ، فأخرج خنجراً من حزامه ، ثم تقدم بحذر شديد ، وأخذ يقطع الحبال التي تقيد الفيل ، ثم قفز على ظهر الفيل وانطلق به ، وصاح بالأصدقاء :

احتموا بالفيل من السهام !

كان الفيل هادئاً ... كأنه يعترف بجميل « أحمد » في إنقاذه ... فسار وعلى ظهره « أحمد » وخلفه الأصدقاء ... بينما كانت صيحات الحرب والقتال تنطلق في أنحاء الغابة .

فجأة شاهد « عثمان » بجوار إحدى الأشجار عملاقاً أسوداً يسد ناحيتهم سهماً ، وبحركة



تحدثت « موانزا » إلى « نجرينو » الذي ابتسم لأول مرة وقالت « موانزا » : « أن « نجرينو » يعرف طريقاً مختصراً عبر الغابة ، وسنكون على مشارف « نيروبي » في المساء ! » سار « نجرينو » كأنه سهم يخترق الغابة .. وكان الشياطين و« موانزا » سعداء لأنهم حصلوا على الجمجمة في ظروف صعبة ... ولكن هذه السعادة لم تدم طويلاً ...

بارعة قفز في الهواء ، وتعلق بعصن الشجرة ، ثم ضرب العملاق بقدمه ضربة قوية اطاحت به على الأرض .

.. ثم انطلق يلحق بالفيل الذي كان يشق الغابة وهو يحمل الأصدقاء ... واستطاعوا بعد نصف ساعة ان يصلوا الى نهاية الغابة . واطلوا على سهل منبسط ..

وكانت مفاجأة لهم ان يجدوا مصنعا لتعليب الفاكهة وفي ساحته عدد من السيارات ... ولم يكن امامهم الا القفز الى احدى الشاحنات والانطلاق بها ...

كانت شاحنة ضخمة اثارت ضجيجا عاليا لفت انتباه الحراس ، وسرعان ما انطلقت خلفهم سيارة صغيرة استطاعت ان تلحق بهم .

.. كان « رشيد » يقود الشاحنة ببراعة على الطريق ...

وأخذت سيارة الحراس الانطلاق وراءهم ، بينما اخذ من فيها يشيرون لهم بالوقوف حتى



امسك كل من " أحمد " و " رشيد " بندقية ، وكذلك فعلت " موانزا " وبدأ إطلاق النار على حشد النعاسيح التي أخذت تضرب المياه بذيولها القوية .

« موانزا » ... ما الذى اتى بك الى هنا ؟ ماذا
حدث ؟ ...

وصافحت « موانزا » الحارس فى حرارة ، ثم
اخذت تتحدث معه وتشير الى الاصدقاء ... ثم
التفتت اليهم وقالت :
« انه « ماجاويلى » .. وهو صديق عزيز
لابى ! »



لايطلقوا النار عليهم ..

قال « احمد » : « من الأفضل ان نتوقف !! »
وتوقفت الشاحنة ، ونزل الأربعة ... وكم كان
شيئاً مدهشاً ان يتقدم احد الحراس من « موانزا »
ويصيح :





كان شمة رجل مقتول بالرصاص ، ومعلق في إحدى الأشجار .. وكانت تحيط
برقبته مجموعة من الجماجم البشرية .

صافح الشياطين « ماجاويلي » الذي اشار الى
بقية الحراس ليعودوا بالشاحنة الى المصنع ،
ثم اصطحب الشياطين و « موانزا » في سيارته ،
وانطلق بهم الى المدينة التي كان المساء يهبط
عليها سريعا ...

قال « ماجاويلي » : « سنذهب الى الدكتور
« موستاكي » ... انه طبيب الاسنان الذي كان
يعالج عنه « موانجا » وهو صديقي ايضا !
وصلوا الى عيادة الدكتور « موستاكي » الذي
طلب منهم الانتظار لحظات ، ثم دخل « أحمد »
و « موانزا » و « ماجاويلي » واستقبلهم الطبيب
استقبالا طيبا ...

وجاءت اللحظة الحاسمة فقد فتح الطبيب احد
الدواليب واخذ يقرأ اسماء مرضاه ، حتى وصل
الى اسم « موانجا » فاخرج نموذجا للفكين ... ثم
لبس نظارته واخذ يقارن بين الاسنان في
الجمجمة والنموذج وقال :

هذه الجمجمة ليست لـ « موانجا » !



اغتياال في الليل!

ظهر « ماجاويلي » في الفندق في تمام
العاشرة .. وكان « أحمد » في انتظاره .. وطلب
« أحمد » من « موانزا » أن تصحب « رشيد » و
« عثمان » في جولة بالمدينة لحين انتهاء حديثه
مع « ماجاويلي » .. وجلسا معا في ركن منعزل
يتحدثان ..

قال « ماجاويلي » :
« لقد فهمت من « موانجا » ان له صديق قوى

وماكاد يقول هذه الجملة حتى اطلقت
« موانزا » صيحة فرح وقالت : « إذن ابي حي ! »
كان « ماجاويلي » صامتا ، ولكنه قال لـ
« أحمد » :

« لي معك حديث ... متى تستطيع ان اراك ! »
« أحمد » : « في اي وقت ! »
« ماجاويلي » : « سأعود الى المصنع لأنني
مرتبط هناك بموعد هام وسأعود في العاشرة ! »
« أحمد » : « اننا ننزل في فندق « القرد
الضاحك » وسأكون في انتظارك ! »
« ماجاويلي » : « خذوا معكم « موانزا » ...
لا تتركوها وحدها وقد حذرتها كثيرا من قبل ! »
« أحمد » : « اطمئن ! »
خرجوا جميعا ، وعلم « رشيد » و « عثمان »
بما قال الدكتور « موستاكي » ..
وقال « رشيد » :

« لا بد ان رقم « صفر » سيكون أسعد انسان
عندما يسمع ان صديقه « موانجا » حي ولم
يمت ! »

« أحمد » : « ولكن المهم هو العثور عليه ! »



صافحت موانزا العارفين في حريرة، ثم أخذت تتحدث معه وتشير إلى الأصدقاء... ثم التفتت إليهم وقالت: "إنه ماجاريلي... وهو صديق أبي".

يعمل في منظمة سرية .. وفهمت من « موانزا »
انكم تتبعون هذه المنظمة !

« أحمد » : « هذا صحيح ! »

« ماجاويلي » : « انتم تعلمون ان # أن
« موانجا » هو زعيم افريقي هام جدا ، ولكنه
يعمل سرا .. انه مناهض للتفرقة العنصرية التي
تفرق بين الناس بسبب اللون أو الجنس وقد كان
« لموانجا » أعداء بالطبع كلهم من البيض
وخاصة الذين يعيشون في جنوب افريقيا .. وقد
حاولوا مرارا القضاء عليه !! »

« أحمد » : « هل تظن أن لهم ضلعا في
اختفائه ؟ »

« ماجاويلي » : « لا اظن .. ولكني واثق .. فقد
كنت ومازالت زميلا « لموانجا » في المنظمة
السرية للسود والتي نطلق عليها اختصارا « بي
أر » وقد خضنا معارك ضارية ضد الداعين الى
التفرقة العنصرية ، واحيانا كنا ننتصر ، واحيانا
كنا ننهزم »

« أحمد » : « هل تعرف أعضاء منظمة « بي آر » اننا نستطيع الاستعانة بهم ! »
« ماجاويلي » : « الوحيد الذي يعرف كل أعضاء « بي آر » هو « موانجا » وعنده ملفات سرية بالاسماء كلها ! »
« أحمد » : « فهمت الآن ، لقد حاول اعداءكم العثور على الملفات الخاصة بكم ، وبأسمائكم ولكنهم لم يعثروا عليها ! »
« ماجاويلي » : « حمدا لله .. والا اغتالونا واحدا واحدا ! »
« أحمد » : « ومن هم بالتحديد أعضاء المنظمة المعادية ؟ »
« ماجاويلي » : « لا أعرف بالضبط .. فهم يتغيرون بين فترة واخرى ولكن في الفترة الاخيرة ظهرت وجوه جديدة في المدينة .. وقد استطعت متابعة واحد منهم ذات يوم ، ووجدته يختفي في طرف الغابة عند منطقة معروفة باسم التمساح .. »
وقد سميت كذلك لكثرة التماسيح فيها .. وهي منطقة خطيرة لا يقترب منها أحد !

« أحمد » : « هكذا تتكرر كلمة التمساح مرة اخرى ! »
« ماجاويلي » : « نعم .. مرة في قصة موت « موانجا » ومرة اخرى في هذه المنطقة ! »
« أحمد » : « وكيف يمكن اكتشاف منطقة التمساح هذه .. اننى اتوقع مجموعة من المفاجآت هناك ! »
« ماجاويلي » : « لا بد من الاستعانة باحد الادلاء .. فالمنطقة كلها مستنقعات حيث تعيش أكبر التماسيح .. والسير هناك خطر ! »
« أحمد » : « استأجر دليلا تثق به .. ودعنا نحاول معرفة ماذا يحدث هناك !! »
« ماجاويلي » : « ومتى تحب أن نذهب .. ليلا أم نهارا . »
« أحمد » : « ليلا طبعاً ! »
« ماجاويلي » : « أن هذا يضاعف من خطورة المكان ! »
« أحمد » : « لقد اعتدنا على المخاطر .. فلا تخشى شيئا !! »



مد أحمد قدمه أمام الرجل الذي تعثر فيها ولا يسقط ، لولا أن تلقفه بين ذراعيه ، ثم أداره سريعا ووجه إليه ضربة قاضية .

انصرف « ماجاويلي » بعد الاتفاق على أن يلتقيان مساء اليوم التالي ... وقام « أحمد » ليخرج لكنه شاهد وجه رجل يتوارى خلف زجاج النافذة حيث كان يجلس مع « ماجاويلي » .. تظاهر « أحمد » بأنه لم ير شيئا ، وخرج من الفندق ليتجول ... وقد خف زحام المدينة .. وأخذ يتسلى ويتفرج على واجهات المحلات .. ولكنه كان يتابع من جانب عينه رجلا كان يتبعه من بعيد .

سار « أحمد » مسرعا حتى أول طريق متقاطع مع الشارع الذي يسير فيه ... ولاحظ أن الرجل يسرع خلفه ، ووجد مدخل عمارة ضخمة مظلمة فاخترق بجوار الباب ، ومر به الرجل مسرعا ومد « أحمد » قدمه أمام الرجل الذي تعثر فيها وكاد أن يسقط ، لولا أن « أحمد » تلقفه بين ذراعيه ، ثم أداره سريعا ووجه إليه ضربة قاضية ثم سحبه مسرعا داخل العمارة المظلمة ، وأخذ يفتش جيوبه .

عثر على مسدس ضخمة .. وخريطة وجواز سفر ، وأشياء أخرى أقل أهمية .. فاخذ كل شيء وترك الرجل مكانه وعاد الى الفندق حيث وجد « رشيد » و « عثمان » و « موانزا » .. فروى لهم ما حدث .

ثم فردوا الخريطة التي وجدها « أحمد » مع الرجل .. كانت تشبه الخريطة التي شاهدها « أحمد » في أدراج « موانجا » السرية .. مع عدد من علامات الاستفهام على أماكن متفرقة على الخريطة ..

وأخذت « موانزا » تتأمل الخريطة لحظات ثم قالت : « ان علامات الاستفهام موضوعة على أماكن كان أبى يتردد عليها !! »
« أحمد » : « لماذا ؟ » .

« موانزا » : « لا أعرف بالضبط .. فقد كان أبى يخفى عنى بعض النشاط السرى الذى يقوم به خوفا على ، ولكنى كنت أعرف انه يجتمع مع كثير من الثوار الافارقة الذين يحاربون التفرقة العنصرية ! »

« عثمان » : « ولكن هذا الرجل الذى كان يرافقك يعنى أننا مراقبون من جهة ما !! »
« أحمد » : « بالطبع !! »

« رشيد » : « اذن يجب علينا ان نتصرف بسرعة .. فهم اما ان يقضوا علينا او نقضى عليهم ! »

« موانزا » : « من الافضل ان تغادروا هذا الفندق فورا ! »
« أحمد » : « الى أين ؟ » .

« موانزا » : « نستطيع ان نذهب الى منزل جدتى .. عندها منزل كبير على اطراف المدينة ! طلبوا احضار تاكسى ، وجمعوا حاجياتهم بسرعة .. وعندما نزلوا الى صالة الفندق لدفع الحساب قال لهم موظف الاستقبال ان التاكسى سيصل خلال دقائق .. »

كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل ، عندما وصلت سيارة التاكسى من طراز « بيجو ستيشن » التى تتسع لسبعة ركاب .. قفزوا اليها وأعطت « موانزا » للسائق العنوان .



وانطلقت السيارة في شوارع نيروبي
الهادئة .. ولكن ما ان تجاوزت المنازل الى الطرق
الدائرية حتى بدأت السيارة تهدىء من سرعتها
وقال السائق:

« هناك خلل بسيط . سارى ما يحدث
اوقف السائق السيارة ، ونزل ، وفتح غطاء
المحرك ، وظل بعض دقائق فقال « احمد
بسرعة :

« انزلوا سريعا ! »





تما سيح
وأسود!

ابتعد الأصدقاء عن مكان الحادث سريعا ، بعد
أن اختفت السيارة المهاجمة ، وبعد مسيرة نحو
ساعة اشرفوا على الشوارع المضاعة مرة
أخرى .. واستقلوا تاكسيا أخذهم الى منزل جدة
« موانزا » التي كانت نائمة .
وفي الصباح الباكر اتصلت « موانزا »
« بماجاويلي » وروت له ما حدث .. وقالت
أن الأصدقاء يطلبون اسلحة !
قال « ماجاويلي » : « الاسلحة موجودة ..
وسيكون موعدنا الثامنة عند حافة الغابة ! »

نزل الاربعة ، ولم يكديغادروا السيارة ، حتى
شهدوا السائق يجري مبتعدا ، في نفس الوقت
الذي اقتربت فيه سيارة سوداء ، وانطلق من
نافذتها المفتوحة مدفع رشاش ، وانهالت سيول
الرصاص على السيارة « البيجو » بينما انبطح
الأصدقاء ، وتدحرجوا فوق الحشائش ليختفوا
في الغابة .

اشتعلت النيران في السيارة « البيجو » ،
وبعد لحظات انفجرت وقد تصاعدت منها أسنة
الذهب .

قال أحمد : « لا بد من الاتصال
« بماجاويلي » فورا .. أن المسألة أخذت طابع
التصفية ، ولا بد من مهاجمة وكر العصابة غدا
ليلا ! »

« رشيد » : « ليس عندك موعد معه ؟ »
« أحمد » : « نعم .. ولكننا في حاجة الى
اسلحة ! »

استراح الشياطين الثلاثة طول النهار .. وفي
الثامنة كانوا عند المكان الذي حدده « ماجاويلي »
مع « موانزا » .. وكان « ماجاويلي » يستتر خلف
شجرة وخلفه سيارة تشبه سيارة « موانزا » ..
وفتح حقيبة السيارة وأخرج منها مجموعة من
الأسلحة .. مدافع رشاشة .. بنادق بعيدة
المدى .. مسدسات .. خناجر ضخمة .. قنابل
يدوية ..

وقال « أحمد » : « إنها ترسانة من الأسلحة ؟
ولكن أين الدليل ؟ ! »
« ماجاويلي » لقد جئنا مبكرين نصف ساعة ..
فهو يدرس المكان !! »

وظهر الدليل وأخذ يتحدث الى « ماجاويلي »
لحظات ، ثم قالت « موانزا » :

انه يقول ان معالم المكان تغيرت عما قبل ..
وان التماسيح تعيش في حوض صنعته أيدي
بشرية .. وأن خلف الحوض جدار من الأشجار
ولكن خلف الأشجار جدار من الاسمنت المسلح ..
« أحمد » : « من الصعب اذن اقتحام

المكان ! »



اشتعلت الشيران بالسيارة "السيحون"، وبعد لحظات انفجرت وقد تصاعدت
منها ألسنة اللهب.



وتوغلت المجموعة في الغابة ، وأخذ
« ماجاويلي » والدليل يتسلقان الأشجار ،
ويربطان الحبال وبعد نحو ساعة من العمل ، بدأ
« أحمد » و « عثمان » و « رشيد » و « موانزا »
يتسلقون الأشجار ، ثم يمسكون بالحبال
ويتأرجحون بها من مكان الى مكان .. ثم
يقفزون .. واستمروا نحو نصف ساعة حتى
أشرفوا على حوض التماسيح ..
كانت الغابة مظلمة .. ولكن أشعة القمر كانت

« ماجاويلي » : « أن الدليل يقترح أن نقفز
على الأشجار .. وقد طلب بعض الحبال لربطها
في أماكن معينة نستطيع أن نتسلق بها ، وأن
نقفز بها أيضا ! »
« أحمد » : « أنها فكرة رائعة .. ولكن هل أنت
واثق فيه ؟ »
« ماجاويلي » : « بالطبع .. أنه أحد أفراد
جماعة « بي . آر » ! »



تتسلل بين الاشجار فتلقى ضوءاً رهيباً على
حوض التماسيح التي كانت تتقافز في المياه ..
وكانت اصوات الحيوانات والصراخ
والحشرات كلها تعزف لحن الغابة الدائم ..
وجاءت اللحظات الحرجة .. وتأرجح الاصدقاء
على الحبال فوق حوض التماسيح .. وكل منهم
يمسك قنبلة يدوية وسرعان ما القوا القنابل في
الحوض وارتفع صوت انفجار القنابل .. ثم قفزوا
في ستر الاشجار واخذوا يطلقون مدافعهم
الرشاشية .. وسرعان ما كانت مدافع أخرى ترد
عليهم .

ووجد « أحمد » و « موانزا » باب نفق يمتد من
السور الى داخل الغابة .. دخلا معا في وقت
واحد وهما يطلقان النار .. وكان النفق مضاء
بالمشاعل التي كان ضوءها يلقي بظلال مرعبة
على أرض المكان ..

ظل « أحمد » و « موانزا » يجريان وبعد
عشرين متراً .. وفجأة انفتحت الأرض تحت
اقدامهما ، وسقطا معا في كمين .. وسمعا ضحكة
مجلجلة .. وصهوت رجل يقول : « ماذا تفعلان هنا

يا أبنائي ؟ »
وجد « أحمد » و « موانزا » انهما سقطا في
حفرة عميقة .. مظلمة .. وعاد الرجل يقول : لقد
حاولنا اقناعك ايتها الفتاة ان تتعاوني معنا ..
والآن ما رأيك ؟ »





الرجل : « اننى .. اننى !! »
« احمد » : « لا وقت للجدل .. والا ..
الرجل : « انه مسجون فى غرفة تحت
الارض ..

« احمد » : « خذنا اليه ..
سار الرجل مضطربا امامهم ، وتقدم
« ماجاويلى » واخذ منه الحقيبة وكانت ثقيلة ..
وعرف « ماجاويلى » مافيه .. نزعوا مجموعة

وقبل أن تجيب « موانزا » ارتفعت اصوات
طلقات ثم صوت « ماجاويلى » وهو يصيح :

« موانزا » .. « موانزا ! »

ردت « موانزا » عليه وظهر مشعل فى أعلى
الحفرة ، ثم تدلى حبل .. واسرعت « موانزا » و
« احمد » بالتسلق

وقال « ماجاويلى » : « أن « عثمان » و
« رشيد » يقومان بعمل جيد ! »

وانطلق الثلاثة فى النفق مرة أخرى .. وهم
يسمعون دوى الرصاص فى كل مكان .. ثم
شاهدوا رجلا يحمل حقيبة ، ويجرى مندفاعا من
أحدى الغرف .

واسرع « احمد » خلفه ثم أطلق مسدسه
للارهاب بين قدمى الرجل الذى التفت اليه
مرتعبا

وتذكر « احمد » انه شاهد صورته فى ملف
« موانجا » ..

صاح « احمد » به : « اين « موانجا » ؟ »

من السلالم التي تغطيها الحشائش وساروا في
دهليز قصير .. ولدهشتهم الشديدة ، وجدوا
أقفاسا ضخمة في الحائط تحوى عددا من الاسود
والنمور تزار في وحشية .

وانتهز الرجل انشغال الاصدقاء بالوحوش
بوضغط علي زر في الحائط امامه .. فانفتحت
الابواب واصدرت صوتا عاليا .. وتنبه الاصدقاء
للخطر .. فاطلق « أحمد » رصاصته على ساق
الرجل ، وتركوه .. فكان اول ضحية للسباع التي
انقضت عليه ..

بينما اخذت « موانزا » تصيح .. أبي .. أبي
وانطلق صوت « مجاويلي » ينادى :
« موانجا .. موانجا ... !!

وسمعوا صوت « موانجا » .. وهو يرد :
انا هنا الباب الثالث الى اليسار ..
اسرعوا اليه .. واطلق « أحمد » طلقة واحدة
على الباب ففتحه .. وارتمت « موانزا » بين
ذراعي أبيها ..

فقال « أحمد » : « هيا بسرعة .. اننى اسمع



أطلق أحمد طلقة واحدة على الباب ففتحه ..
وارتومت موانزا بين ذراعي أبيها .



المغامرة القادمة المنطقة المفقودة

منطقة غريبة في مكان ما من العالم اسمها
« بوهام » تحدث حولها سلسلة من الجرائم
الخطيرة ، ويختفى المجرمون دون أن يعثر لهم
على أثر .

حكومات الدول المحيطة بالمنطقة لاتعرف
كيف تتصرف !؟

الشياطين الـ ١٣ يتدخلون كشف اللغز !!
ماهى المنطقة المفقودة !؟ كيف تتم الجرائم
فيها !؟ وأين يختفى المجرمون !؟ .. وأسئلة
أخرى كثيرة تقرأ الاجابات عليها فى المغامرة
المثيرة القادمة .

صوت مخالب السباع
ساروا فى ممر وفى نهايته وجدوا بابا
مفتوحا .. بينما صوت الطلقات تدوى من بعيد .
اسرع « أحمد » أولا الى الباب ونظر الى
الخارج .. وعلى ضوء المشاعل الرهيبة شاهد
اشباحا تجرى .

وسمع صوت « رشيد » يقول :

اشعل النار يا « عثمان » !
والقى « عثمان » قنبلة على مخزن للوقود كان
واضحا انه يغذى هذا المقر العجيب ..
واشتعلت النار ..

تجمع الاصدقاء ومعهم « موانجا » والدليل
واسرعوا الى اقرب سيارة .. وعندما وصلوا الى
منزل « موانجا » اسرع « أحمد » يرسل برقية
تليفونية عاجلة الى رقم « صفر » فى بضع كلمات
« موانجا حى يرزق .. ونحن بخير والحمد لله ..
رقم واحد

(تمت)

سبتمبر ١٩٨٦

الثمن ٣٥ قرشاً



أبو عمير



عثمان



زبيدة



الهام



احمد



هل يستطيع الشياطين الـ ١٣ العثور على عميل رقم "صفر" المخبر
وهل القماسيح هي التي اكلت البجمل ؟ ام ماذا ؟
اقرأ التفاصيل داخل العدد

سبتمبر
المغامرة
"القماسيح"